

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الفتوى الحموية(3/6)

علي عبدالعزيز الشبل

ما موضوع اه الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ها ايوه يا سبحان الله العظيم عكست ما في متقدمين ومتأخرين السلف والخلف اخر كلام ما في شيء ثاني طيب ما هي ما خطر هذه - 00:00:00

المقالة على الايمان على الدين ما اعظم اخطارها كما ذكر شيخ الاسلام نعم ها ما خطر هالمقالة ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلمه احسنت طيب ما موقف المخالفين للسلف في باب الصفات - 00:00:39

او من هم المخالفون للسلف؟ وما موقفهم نعم اهل التجهيل واهل التأويل من اهل من هم متفلسفة ومن والملاحدة والباطنية طيب اهل التجهيل من هم انت انت المفوضة من هم المفوضة - 00:01:25

في تفويض في الفقه فيه تفويض في العقيدة. تستطيع تستدرك بينهما مفوضة البضع المرأة تفوض امرها الى احد هذا تفويض في البضع التفويض بعض الصفات هو هو ماذا انت ها - 00:02:05

تفويض المعاني ومذهب السلف فيها تفويض ايش؟ الكيفيات طيب الثالث اهل من اهل التأويل اهل التأويل والمراد بهم اهل التعطيل والتأويل له ثلاثة معاني ما هي الهي الحقيقة التي يؤول اليها الشيء - 00:02:36

طيب آ متى يكون التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره الى لفظ اخر او الى معنى اخر صحيحا متى ها ما فهمتك وش قال صاحب الجوهرة ها لكن متى يكون التأويل صحيحا - 00:03:14

اذا كانت القرينة صحيحتان صح التأويل بصرف اللفظ عن ظاهره معنى اخر نعم نبدأ مستعينا بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - 00:03:58

واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى ثم هؤلاء ينكرون العقلية ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية - 00:04:23

ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا الملاحدة في هذه في هذه من وجوه متعددة - 00:04:48

وهم مخطئون فيما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل. كما اخطأ في ذلك اهل التحريف والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم الى - 00:05:08

غير ذلك من الوجوه بحسب ما يحتمله هذا الموضوع ما ما يعلم به مذهبهم روى ابو بكر البيهقي. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول شيخ الاسلام ثم هؤلاء اي المفوضة والمؤولة ايضا ينكرون العقلية في هذا الباب - 00:05:28

بمعنى انهم ما دل عليه العقل الصحيح يردونه بدعوى مخالفة عقولهم هم لان المقتضى مقتضي عندهم هو دفع الخواطر والالوهم التي كانت في قلوبهم من اعتقادي ان اثبات الصفات يقتضي التشبيه والتجسيم - 00:05:49

ولهذا نفوه يقول الشيخ الاسلام ان هؤلاء المفوضة اهل التجهيل وكذلك المؤول ينكرون العقلية في هذا الباب وفي شرعنا العقل ليس هو الاساس الذي يبنى عليه الاعتقاد. فان الاعتقاد مبناه الاعتقاد الصحيح على الكتاب والسنة والاجماع. ما دور العقد -

00:06:17

هنا دوره دور الفهم والاستنباط والاستدلال وليس هو المهمل وليس هو المعول. وانما هو وسيلة لبلوغ اه هذه الغاية في اثبات الصفات والكمالات لله عز وجل يقول الشيخ وهذا اللي نسبوه للنبي عليه الصلاة والسلام ولدين الله باطل - 00:06:41

مع مخالفته الشرع خالفوا العقل وسيذكر الان وهذا هو اغلب ما في الحموية. ما في هذا الباب مما نقل عن السلف من الفاظ يخالف ما نسبوه للسلف وتخالف سوء ظنهم بالسلف - [00:07:10](#)

وتقرر ما نسبته اهل السنة المحققون للسلف من انهم امنوا بهذه النصوص امنوا بها على جهة اه التنزيه من غير تعطيل. وعلى جهة الاثبات من غير تشبيه وسيذكرهم طبقة طبقة بدءا من الصحابة الى ان ينتهي الى كبار العلماء في القرن الرابع - [00:07:29](#) وسينقل الشيخ ايضا عن اهل الزهد واهل التصوف الذين هم مرجع لهؤلاء فيما ينسبونه اليهم من علم السلوك والاحوال في ان اقوالهم مخالفة لما عليه هؤلاء المتأخرين نعم روى ابو بكر البيهقي رحمه الله في الاسماء والصفات. يعني في كتاب الاسماء والصفات. باسناد صحيح عن الازاعي رحمه الله - [00:07:57](#)

يقال عن عبدالرحمن بن عمرو الازاعي ابي عمرو نعم. قال كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى الا ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت فيه السنة من صفاته. اذا هذا ما حكاه الازاعي الامام المشهور عن - [00:08:27](#) وهم تابعوا الصحابة بايمانهم بان الله على العرش مستو وعار على خلقه وما جاء في السنة من صفات الله ايضا هم مؤمنون بها من غير تعطيل ومن غير تحريف نعم. وقد حكى الازاعي رحمه الله وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابع التابعين. الذين هم ما لك -

[00:08:47](#)

الاربعة الائمة الاربعة من هم الائمة الاربعة المتبوعة مذهبهم. ابو حنيفة ومالك والشافعي وابن باز ما هو معهم ايه واحمد هؤلاء المتبوعة مذهبهم لكن الائمة الاربعة في التابعين من هم؟ تابعون اذا قيل الائمة الاربعة فهم الازاعي - [00:09:11](#) ومالك ومن؟ والليث. والليث ها ومن والثوري لان هؤلاء بلغوا في العلم شأوا عظيما وسبحان الله العظيم قد يبلغ يبرز عالم في قرن او في جهة ثم يخبو ذكره بعد ذلك - [00:09:37](#)

الائمة الاربعة المتبوعة مذهبهم برزوا في المئة الثانية والثالثة وبقيت سبحان الله العظيم مذهبهم الى هذا الزمان الليث كان له مذهب فقهي الازاعي كذلك. ثوري ابن جرير لكنها لم تستمر منذ مدة طويلة - [00:09:59](#) نعم في عصر تابع التابعين الذين هم مالك رحمه الله امام اهل الحجاز. والازاعي رحمه الله امام اهل الشام. والليث ابن سعد رحمه الله امام اهل مصر والثوري رحمه الله امام اهل العراق حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله - [00:10:17](#) تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية. وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم. المنكر لكون الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف خلاف ذلك. وقد ظهر مذهب جهل في المئة الثانية في اوائلها - [00:10:39](#) لان جهما قتله سلمة ابن احوز الترمذي سنة مئة وثمان وعشرين والجعد مئة وثلاثة وعشرين قتله خالد بن عبد الله القصري آ هذه الامصار الاربعة الحجاز والعراق والشام ومصر هي انصار الاسلام وقتئذ. يعني هي الحواضر. اليمن حاضرة - [00:10:59](#) آ الاندلس حاضرة لكن هذه الاربعة هي اشهر الحواضر والحجاز مراد به مكة والمدينة يعني جدة خارج الحسبة ها والطايف كذلك مراد بالحجاز مكة والمدينة المشتملة على الحرمين الذين كان مقصد الناس - [00:11:26](#)

العلم والتعبد نعم وروى ابو بكر الخلال رحمه الله في كتاب السنة عن الازاعي رحمه الله قال سئل مكحول والزهري رحمهما الله عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت. نعم وهذا درج عليه السلف كلهم - [00:11:49](#) في ان احاديث الصفات ونصوصها تمر كما جاءت اي لا يتكلف بتأويلها ولا بعسرها. ولي اعناقها ودلالاتها. امروها كما جاءت وليس معناه التفويض كما جنح اليه المفوضة كما جاءت يعني امنوا بالفاظها - [00:12:09](#)

ومعانيها اذا الايمان باللفظ يقتضي الايمان بالمعنى والا لماذا نزل علينا هذا اللفظ اما مع اما حقائقها وتفسير كيفياتها فهذا ليس الينا لانه علم غيب وقد قصر ذلك عنا هذا معنى ما درج عليه السلف من امرارها كما جاءت امروها كما جاءت وجاء في بعض امروها -

[00:12:33](#)

كما جاءت بلا تفسير اي بلا تفسير كيفية والخوض في حقائقها وما هي عليه وليس معناها بلا تفسير ان تكون كالرموز. او الالغاز او الاحاجي لا يفهم لها معنى. هذا يتنافى مع ما انزل الله وحيه - [00:13:05](#)

لعباده لاجله ما انزله لغزا وانما انزله هدى. وبيانا والبيان والهدى لابد يعرف معناه لكن لا يلزم ان نعرف ايش؟ حقيقته. وهذا كثير

الروح ذكرها الله في القرآن وذكرها النبي في السنة - [00:13:22](#)

نعلم معناها لكن ما نعرف حقيقتها اذا كانت هذه الروح المخلوقة والعرش المخلوق نعرف معناه ولا نعرف حقيقته. فكيف بصفات الله وذاته غير المخلوقة؟ نعم وروى ايضا عن الوليد بن مسلم رحمه الله قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد

والاوزاعي رحمهم الله - [00:13:40](#)

عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. اذا بلا كيف مفسرة ما

قبلها. اي لا ندخل في كيفياتها. نعم - [00:14:05](#)

وقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم بلا كيف رد على الممثلة. المعطل الذين ما امروها وانما ونفوها وبلا

كيف رد على الممثلة المشبه الذين قالوا هي كصفاتنا - [00:14:20](#)

نعم. والزهري ومكحول رحمهما الله هما اعلم الزهري والزهري اي نعم. والزهري ومكحول رحمهما الله هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقون. ائمة الدنيا في عصر تابعي متابعين حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما رحم الله الجميع. هؤلاء العلماء الذين

سماهم ما برزوا لمحض الهوى - [00:14:37](#)

وانما لجدهم واجتهادهم وحفظهم وامامتهم في دين الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وروى ابو القاسم الاسجى

رحمه الله باسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن انس رضي الله عنه اذا ذكر عنده - [00:15:04](#)

ومن يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة وولاة الامر بعده السنن

الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله. وقوة على دين الله ليس لاحد من خلق الله تعالى تغييرا - [00:15:24](#)

حاول النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد. ليس لاحد ليس لاحد من خلق الله تعالى تغييرها. تغييرها اسم ليس نعم. ليس

لاحد من خلق الله تعالى تغييرها ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها - [00:15:44](#)

فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا. هذا كلام عظيم من عمر عبد العزيز

وهو يوافق كلام الصحابة ويوافقه كلام من بعده - [00:16:05](#)

والملاحظ انه من قول السلف في هذا منقول منتظم اخرهم على منهج اولهم. واوسطهم على منهج اولهم واخرهم. لا يختلف. بينما

الخلف اذا عجزوا عن التأويل اذهبوا للتفويض واذا عجزوا نفوا - [00:16:21](#)

وظنوا ان هذا دينا وانه تنزيه لله وكمال. وهذا تجهيل للشريعة وقدر في اه الوحي نعم. وروى الخلال رحمه الله باسناد كلهم ائمة

ثقات عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه - [00:16:42](#)

يقال سئل ربيعة ابن عبد الرحمن عن طبيعة الرأي ربيعة الرأي ربيعة ابن فروخ شيخ الامام مالك نعم. قال سئل ربيعة بن ابي عبد

الرحمن رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف - [00:17:02](#)

السواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق هذا الكلام مروي

عن مالك ابن انس رحمه الله تلميذ ربيعة بن ابي عبد الرحمن من غير وجه. نعم. منها ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني. ابو - [00:17:22](#)

شيخ صلحوها في غلط مطبوعي عندكم ابو الشيب. ما عندنا شياطين ولا عندنا شيط. اي نعم نخاف يجي الشياطين ثمن تشتتهون الطعام

نعم. ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني رحمه الله وابو بكر البيهقي رحمه الله عن يحيى ابن يحيى رحمه الله قال - [00:17:42](#)

من يحيى من هو الليث تلميذ مالك بن انس وراوي الموطأ عنه اشهر روايات الموطأ هي من رواية يحيى ابن يحيى الليثي الموطأ له

اكثر من واحد وعشرين رواية اشهرها رواية يحيى ابن يحيى الليثي وهو تلميذ مالك وهو شيخ لمن؟ للامام مسلم. شيخ شيوخ مسلم

نعم - [00:18:04](#)

قال كنا عند ما لك ابن انس رحمه الله فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق ما لك رحمه الله

برأسه حتى علاه الرضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به - [00:18:28](#)

في واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدعا ثم امر به ثم امر به ان يخرج. من حكم على الرجل بانه مبتدع حكم عليه صغار الطلبة صح ها؟ لا حكم عليه امام زمانه مالك. منين حكم عليه؟ من سؤاله وطريقته. كيف استوى - [00:18:48](#)

سأل عن الكيفية ولهذا عظم هذا القول عند مالك حتى تسبب عرقا وغشي عليه فلما افاق قال هذه الكلمة نيرة بنور الوحي الاستواء معلوم اي معناه ما معنى الاستواء؟ تدور معانيه على اربعة معاني في لغة العرب - [00:19:12](#)

حلو وارتفاع وصعود واستقرار يقول ابن القيم ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان. وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع - [00:19:34](#)

وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن الاستواء معلوم والكيف مجهول لا نعلم كيفية صفاته لانا لا نعلم كيفية ذاته. بل لا نعلم كيفية بعض صفاتنا - [00:19:58](#)

ارواحنا في صدورنا لا نعلم كيفياتها والايامن به واجب الاستواء لان الله ذكره في سبع مواضع ناسبه الى نفسه الشريفة والى فعله والسؤال عنه اي عن الاستواء ولا عن الكيفية - [00:20:20](#)

انت يا اخي عن الكيفية. السؤال عنه بدعة. هذا فيه الزجر عن البدعة بالقول وما اراك الا مبتدع. وهذا الحب كم من عالم ما هو من انسان مبتدئ انا بلينا بالمبتدئين والمتعالمين - [00:20:44](#)

يبدعون غيرهم بل تناولوا حتى بدعوا العلماء وبدأوا طلبة العلم الجاهل اذا عجز عن تحصيل العلم عوضه بالكلام في فلان وعلان بغير علم وبغير هدى وامر به فاخرجوا هذا من التعزيز تعزير العالم المبتدع يؤمر به فيخرج من المسجد تعزيرا له - [00:21:03](#)

كما قال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وقرين مالك قال في اهل الكلام حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم محمولين على الحمير بين فيقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام - [00:21:27](#)

العلماء عذروا المبتدع ومنهم هؤلاء المتكلمين والحكم لاهل العلم ليس لعامة الطلبة نعم. فقول ربعة ومالك رحمهما الله الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايامن به واجب موافق لقول الباقيين. امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية - [00:21:50](#)

ولم ينفعوا حقيقة الصفة. ولم ينفوا ولم ينفوا حقيقة الصفة. نعم. ولو كان امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا - [00:22:15](#)

وامروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم. لا لو كان ايمانهم بالالف فاضي فقط مجرد نقل الاستواء غير معلوم. والكيف غير معلوم - [00:22:33](#)

لكن لما فرقوا بين معلومية الاستواء ومجهوليته عرفنا انهم فوضوا الكيفي ولم يفوضوا المعاني. نعم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ المعنى. معنى اللفظ ما يحتاج يقول كيف مجهول - [00:22:48](#)

لكن لما نفى علم الكيفية ترى على انه عرف المعنى نعم. وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات. وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا عند العلماء تقسم باعتبارين. فباعتبار الثبوت صفات خبرية وصفات عقلية - [00:23:11](#)

دل عليها الخبر وحده كالاصابع لله واليدين والعينين وامثالهما وصفات دل عليها الخبر مع العقل كالحياة والوجود وهناك من يقسم الصفات باعتبار التعلق. ويقال صفات ذاتية وصفات فعلية ذاتية متعلقة بذات الله لا تنفك عنه - [00:23:36](#)

وابدا كالوجه والسمع والبصر والعلم والنوع الثاني صفات متعلقة بالمشيئة متعلقة باختيار الله اختيار الله لها. افعلوها متى شاء مهوب دائم كالغضب ما هو والله دائما غاضب ولو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء - [00:24:02](#)

دلالتها على ما هي عليه. فانها جاءت الفاظ دالة على معان. فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد. او امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة. وحينئذ - [00:24:38](#)

الا تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول. كل هذا تحقيق من شيخ الاسلام لمعنى قول السلف امروها كما جاءت بلا كيف - [00:24:58](#)

معناها اثبات المعاني وتفويض حقائقها وكيفياتها التي هي عليه. نعم. وروى الاثر رحمهم الله في السنة وابو عبدالله بن بطة رحمه الله في الاصل باننا وابو عمر الطلمنكي رحمه الله وغيرهم باسناد صحيح عن عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة الماجوري رحمه الله. وهو احد ائمة - [00:25:14](#)

قمة المدينة الثلاثة برز فيها ثلاثة من الائمة ابن المادي شون وعبد الرحمن ابن ابي ذئب والامام مالك. في زمنهم وابقى الله جل وعلا ذكر الامام مالك الى هذا الزمان. فيعرفه العوام والعلماء. اما ابن الماجشون وابن ابي ذئب يعرفهم اهل العلم - [00:25:38](#)
علم طلاب العلم. نعم. ائمة المدينة الثلاثة الذين هم ما لك بن انس وابن الماجشون وابن ابي ذئب رحمهم الله وقد سئل عما جحدت به الجهمية. اما بعد فقد فهمت ما سألت فيما تتابعت الجهمية ومن خلفها في صفة الرب العظيم. الذي - [00:26:02](#)
فاقت عظمتها الوصف والتدبر. وكلت اللسان عن تفسير صفته وانحصرت العقول دون معرفة قدرته ما معنى عن تفسير كلت اللسان عجزت اللسان عن تفسير صفته عن بيان كيفية الصفة - [00:26:22](#)

تعجز اللسان عن بيان كيفية هذه الصفة لان العلم بالشئ فرع عن تصويره ولا يمكن تتصوره اي نعم وردت عظمتها العقول فلم تجد مساعدا فرجعت خاسئة وهي حسيمة. وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير - [00:26:44](#)
وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل. فانه لا يعلم كيف هو فإلا هو وكيف لا يعلم كيف هو الا هو. نعم لا يعلم مهوب لا يعلم كيف هو الا هو. فانه لا يعلم - [00:27:05](#)
كيف هو الا هو؟ وكيف يعرف قدر من لم يبدأ ومن لا يموت ولا يبلى؟ وكيف يكون لصفة شئ منه حد او منتهى؟ يعرفه عارف او يحد او يحد قدره واصف. على انه الحق المبين لا حق احق منه. ولا شئ ابين منه. الدليل على - [00:27:25](#)
العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه. لا تكاد تراه لا تكاد تراه صغرا يجول ويزول ولا يرى له سمع ولا بصر. لما يتقلب به ويحتال من عقله اعزل بك واخفى اعزل بك واخفى عليك. مما ظهر من سمعه - [00:27:45](#)
بصره فتبارك الله احسن الخالقين. يعني كيف يكون يا اخواني المخلوق الحقيق كالخالق العظيم اذا كان المخلوق الحقيق لا تستطيع ان تدرك حقيقة كونه فكيف بالخالق العظيم سبحانه وتعالى؟ نعم. فتبارك الله احسن الخالقين وخلقهم وسيد السادة وربهم. ليس - [00:28:05](#)

مثله شئ وهو السميع البصير. اعرف رحمك الله غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه. بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف هل تستدل بذلك على شئ من طاعته او تزجر به - [00:28:32](#)
عن شئ من معصيته فاما الذي فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بدعوه على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لا بد ان كان له كذا من ان يكون له كذا فعمي عن - [00:28:52](#)
البين فعمي عن البين بالخفي فجحد ما سمي الرب من نفسه لصمت الرب عما لم يسم عنها فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال لا يراه احد - [00:29:12](#)
يوم القيامة فجحد والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة. من النظر الى وجهه ونظرته اياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر. قد قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون. ولهذا يا اخواني هذه ثمار - [00:29:32](#)
النفي تهوك بالعقول الفاسدة والخواطر الكاسدة وتنفي عن الله الكمالات. ثم يرتد عليها ذلك بان تحرم نفسها النعيم من نفى رؤية الله في الآخرة بدعوى ان الله ليس بجسم. وش الثمرة؟ حرم نفسه اعظم نعيم واكبر لذة. يلتذها - [00:29:52](#)
واهل الجنان فيها وهي النظر الى وجهه سبحانه وتعالى هذا ثمار هذا المذهب الكاسد. اما السلف قاطبة بل نبينا عليه الصلاة والسلام رغبتنا وحبنا بالجنة وبالله ان فيها اكمل نعيم والذ وهو النظر الى وجهه سبحانه - [00:30:17](#)
اسأل الله الا يحرمنا ذلك. ولهذا من نفى رؤية الله كان خليقا ان يحرمها لو لم يأتي من هذا المذهب الا حرمان اثار هذه الصفات لكفى به قبحا يعني مذهب التعطيل - [00:30:38](#)
ونقف عند هذا ونبدأ به مرة اخرى ان شاء الله نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد. قبل ان نبدأ - 00:30:55

في من مضى نعم ها احسن الخالقين اي اكملهم فان هناك خالقين صانعين مع الله انت تخلق فعلك وتصنع صنعا وصنعك وفعلك من صنع الله جل وعلا لانه الذي اقدرك واعلمك - 00:31:09

اي نعم لا الايمان باللفظ معناه ان تؤمن باللفظ كما هو. فايما نك بان الله سميع ليس معناه ان الله بصير. السمع غير البصر امنت عن الله سمعا اما كيفية سمعه لا نستطيع لها وصفا - 00:31:35

الان انت ناطق تسبح والجماد يسبح. هل تسبيحك واحد نعم التسبيح الفعل واحد لكن كيفيته مختلفة لأ المفوض يقول لا ان السميع مثل بصير. عالم مثل حاكم لا فرق بين هذا وهذا - 00:32:04

ولهذا لما فوضوا العلم المعنى صارت هذا كله كأنها الفاظ انما آ آ مترادفة ترادفت الترادف المحض. سميع مثل بصير. بصير مثل حكيم. حكيم مثل عليم. اما مفوضة اهل السنة. فوضوا - 00:32:29

والحقائق وفرقوا بين معاني الالفاظ في انفسهم نعم اي نعم اه من حيث تعلقها خبرية ليس لها مجال الا الخبر. وعقلية ان تؤمن الله موجود. وما الدليل في القرآن ان الله موجود - 00:32:51

صفاته وذاته اما موجودة او معدومة. فاثبت اثبتها بالعقل ان الله موجود. ان الله حي. لا يمكن ان يكون فمن له صفات غير حي ها وهذا الذاتية والفعلية بحسب تعلقها بماذا؟ بالذات وتعلقها بالفعل - 00:33:10

نبدأ مرة اخرى سم بالله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه -

00:33:34

الله تعالى وانما الى ان قال وانما جحد رؤية الله يوم القيامة اقامة للحجة الضالة المضلة. لانه قد عرف انه اذا تجلى لهم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين وكان له جاحدا. اعوذ بالله. نعم. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة -

00:33:54

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحب. قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم يومئذ كذلك. وقال جاء في الرواية - 00:34:19

ثلاثة الفاظ هل تضارون؟ هل تضارون يصيبكم ضرر؟ وجاء رواية اخرى هل تضامون يصيبكم ضيم اي نقص وجاء في الرواية الثالثة هل تضامون لتتزاممون ولهذا رؤية الله ليس فيها مضارة ولا حيف - 00:34:39

ولا مزاحمة. لان المرء واحد والراؤون كثيرون. ولهذا مثله برؤية من؟ الشمس والقمر الشمس والقمر واحد. الشمس واحدة والقمر واحد والراؤون لها جمع كثير ولهذا ما مناسبة تشبيه رؤيتنا لله بالاخرة برؤية الشمس والقمر. التشبيه للرؤيا لا للمرئ - 00:35:03

قالوا فيها اربعة وجوه. الوجه الاول ان الشمس والقمر يريان من علو. والله سيرى من علو الوجه الثاني ان الشمس والقمر يريان بوضوح وجلاء وكذلك ربنا ولهذا قيدها النبي بقوله بغير سحب - 00:35:30

وبغير حائل الوجه الثالث ان الشمس والقمر كلاهما واحد والراءون له كثيرون والله واحد وسيراه كل المؤمنين الوجه الرابع ان الشمس والقمر رؤيتها رؤية مقابلة بلا احاطة. فنرى الشمس ما واجهنا منها والقمر ما واجهنا - 00:35:48

وربنا جل وعلا كذلك سيرى رؤية بغير احاطة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واضح يا اخواني؟ نعم. هذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء نعم قال رحمه الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار

فيها قدمه - 00:36:13

سوف تقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض. وقال لثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة وقال فيما بلغنا ان الله تعالى ليضحك من من ازلكم وقنوطكم وسرعة اجابتكم. فقال - 00:36:46

له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. ما قاله الرسول للاعرابي يضحك يعني كذا ويعني كذا

متى فلسفة عليه كما يتفلسف؟ اه المتكلمون واذنابهم واطرابهم. قال نعم يضحك - [00:37:06](#)

بالفطرة لكن ليس معناه يضحك مثل ضحك المخلوق قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا الحمد لله. نعم. الحمد لله. الى اشباه لهذا مما لا نحصيه. وقال تعالى وهو السميع البصير. وقال تعالى واصبر لحكمك - [00:37:26](#)

بربك فانك باعيننا. وقال تعالى ولتصنع على عيني. وقال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. في - [00:37:45](#)

الايتين اثبات اليمين ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بالتثنية والارض جميعا قبضته والذي يقبض به هو اليد. ولهذا قال والسموات مطويات بيمينه فاثبت ان لله يميننا وله يد اخرى - [00:38:05](#)

تسمى شمالا لكنها ليست مثل شمال المخلوق انقص في الرتبة والفضل من اين؟ من يمينه. ولهذا جاء في الحديث وبيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين. اي مستويتان في الشرف والفضل لا مزية اليد اللي على اخرى. ومع ذلك لا تشبهان ايدي المخلوقين. نعم -

[00:38:25](#)

فوالله ما دلهم على عظم ما وصفه من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ان ذلك الذي القي في روعهم وخلق على معرفة وخلق على معرفة قلوبهم. فما وصف الله من نفسه وسماه على لسان رسوله صلى - [00:38:51](#)

الله عليه وسلم سميناه كما سماه ولم نتكلف منه صفة ما سواه. لا هذا ولا هذا لا نجد ما وصف والان لا نبحت لا نبحت ها عندكم ايش لا نجد - [00:39:12](#)

انا عندي مطموسة لا نجد نعم. لا نجد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف. اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين حيث انتهى بك - [00:39:31](#)

ولا تجاوز ما قد حد لك فان من قوام الدين معرفة المعروف وانكار منكر. فما بسطت عليه المعرفة. فما بسطت عليه في المعرفة وسكنت اليه الافئدة وذكر اصله في الكتاب والسنة وتوارث وتوارث علمه الامة فلا تخافن في ذكره وصفة - [00:39:45](#)

من ربك ما وصف من نفسه عيبا. ولا تتكلفن بما وصف لك من ذلك قدرا. وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك قال في حديث عن نبيك من ذكر صفة ربك عز وجل فلا تكلفن علمه بعقلك ولا تصفه بلسانك واصمت عنه كما صمت - [00:40:05](#)

عنه من نفسه فان تكلفك معرفة ما لم يصف من نفسه مثل انكار ما وصف منها. فكما اعظمت ما جحد الجاحدون مما وصف منه نفسه فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف منها. فقد والله عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وبهم يعرف -

[00:40:25](#)

وينكرون المنكر يعني قلوا. عز المسلمون يعني قل المسلمون. من جهة الشيء العزيز اي النادر والقليل نعم وينكرون المنكر وبانكارهم ينكر. يسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه. ومن بلغهم مثله عن نبيه - [00:40:45](#)

فما مرض من ذكر هذا وتسميته قلب مسلم فما مرض يعني لا يمرض من ذكر الصفات في الدالة مسلم الا من في قلبه مرض. نعم فما مرض من ذكر هذا وتسميته قلبا - [00:41:05](#)

قلب مسلم ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. رحمه الله هذا كلام من؟ ابن المجد ها عبد العزيز ابن الماديشون نعم وما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي وما وصف الرب تعالى من نفسه. والراسخون في -

[00:41:23](#)

في علم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه التاركون لما ترك من ذكرها لا ينكرون صفة ما يسمى منها جحدا ولا يتكلفون وصفه بما لم يسمى تعمقا. لان الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمي. ومن يتبع غير - [00:41:47](#)

سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وهب الله لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين. امين. نسأل الله ذلك كلام النير وكلام عظيم من هذا الايمان. لمن فهمه وعرف انه يترسم به طريقة الصحابة وطريقة المؤمنين - [00:42:07](#)

نعم. وهذا كله كلام ابن الماجي شون الامام. فتدبره وانظر كيف اثبت الصفات ونفى علم الكيفية موافقا لغيره من الائمة وكيف انكر

على من نفى الصفات على من نفى الصفات بأنه يلزمهم من اثباتها بأنه يلزمهم من اثبات - 00:42:27

هكذا وكذا كما تقوله الجهمية انه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا. وفي كتاب الفقه الاكبر شوري عند اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله بعض الناس يستصعبه لما؟ لانه ما مر عليه مثله من قبل - 00:42:47

فاستصعبه لهذا المعنى والا هو كلام ليس فيه تخلف وانما فيه لمن تأمله الرد على المتكلفين نعم وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله الذي رواه بالاسناد عن ابي مطيع الحكم ابن عبد الله - 00:43:06

البلخي رحمه الله قال سألت ابا حنيفة رحمه الله عن الفقه الاكبر فقال لا تكفرن احدا بذنب ولا تنفي احدا به من الايمان وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:43:27

لا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا توالي احدا دون احد وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل قال ابو حنيفة رحمه الله الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم. ولان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع - 00:43:47 العلم الكثير. قال ابو مطيع رحمه الله الحكم ابن عبد الله قلت اخبرني عن افضل الفقه. قال تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنة والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل الايمان ثم ذكر مسائل القدر. والرد على القدريه بكلام حسن ليس هذا موضعه ثم قال -

00:44:07

قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك قال لا. قلت ولما وقد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. قال هو كذلك لكن ما يفسدون - 00:44:27

اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام. يعني اتخذوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتخذوها ذريعة للخروج على جماعة المسلمين والخروج على الامام والافتيات عليه. ليس من هذا انكار الشيعة ولكن انكار اتخاذها جماعة تخرج على - 00:44:47 الايمان تفتات عليه وهذه سبحان الله العظيم تتكرر فانها في اه عصر الامام ابي حنيفة وقد توفي سنة مئة وخمسين اتخذوها ذريعة للخروج على بني امية ثم على بني العباس. بدعوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:45:07

وهي مطية الخوارج اه في العهد الذي ليس بالبعيد. عهد جهيمان كانوا يسمون انفسهم الجماعة السلفية المحتسبة تحتسب على المنكرات لكن بالافتيات والتعدي على ولي الامر وصلاحيات اجهزة دولته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حق. لكن التزيد فيه -

00:45:27

والاستطالة فيه هي المذمومة عند العلماء. لا سيما اذا ادت الى الفتيات على الجماعة. او الى تأديب الفعل خروج بالسيف حتى لو كان فيها تأديب للمخطئ والعاصي. هذا ليس لك وانما لمن له ولاية. نعم - 00:45:54

قال وذكر الكلام في قتل الخوارج والبغاة الى ان قال قال ابو حنيفة رحمه الله عمن قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فقد كفر لان الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش استوى - 00:46:15 ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن من يقول السائل - 00:46:35

ابو مطيع. ابو مطيع البلخي اه الحكم ابن عبد الله البلخي نعم. وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ قال قد كفر. قال لان الله يقول الرحمن على العرش استوى. وعرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على - 00:46:55 العرش استوى ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء. قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. ولكن لا يدري ايش العرش في الارض العرش نعم ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء. قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. ففي هذا الكلام المشهور عن

ابي حنيفة رحمه الله عند - 00:47:15

انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف ربي السماء ام في الارض. فكيف يكون الجاحد النافل الذي يقول ليس في السماء او ليس في السماء ولا في الارض واحتج على كفره بقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى. قال وعرشه فوق سبع سماوات وبين -

00:47:38

هذا وبين هذا ان قوله بهذا. وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش. وان الاستواء على العرش دل على ان الله بنفسه فوق العرش. ثم انه اردف ذلك بتكفير من قال - [00:47:58](#)

انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض؟ قال لانه انكر انه في السماء لان الله في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. نعم. وهذا تصريح من ابي حنيفة رحمه الله بتكفير من انكر ان يكون الله جل - [00:48:18](#)

وعلى في السماء ان يكون الله ان يكون الله جل وعلا في السماء واحتج على ذلك بان الله في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى من اسفل وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله في العلو. وعلى انه يدعى من - [00:48:38](#)

الاعلى لا من اسفل وقد جاء اللفظ الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. والمقصود من هذا ان الفقه لابي حنيفة دائر على هذا المعنى - [00:48:58](#)

والفقه الاكبر يقابله الفقه ايش؟ الاصغر. الفقه الاكبر هو التوحيد. الايمان بتوحيد الله في وصفاته وربوبيته وتوحيده في عبادته والهيته. والفقه الاصغر فقه العمليات والعبادات التي يتوصل بها الى ارضاء ربي جل وعلا - [00:49:12](#)

وعلى والى عبادته واشتهر مثل هذا عن ابي عن الشافعي الفقه الاكبر الفقه الاصغر يا اخ واقفة الفقه الاكبر لمن ها هنا؟ للشافعي ولا للامام احمد ها؟ للامام احمد احسنت. لا تتم يا اخي - [00:49:35](#)

لا لا يحمد ال الشافعي انما لابي حنيفة. ايه. ما الفرق بين الفقه الاخير لابي حنيفة والفقه الاصغر؟ لعلي الشبل في فرق بينهما ما الفرق ها والفقه الاصغر للشبل خارج التغطية. خلك معنا سلمك الله. نعم - [00:50:08](#)

وروى هذا اللفظ باسناد عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي رحمه الله في كتاب الفاروق. وروي في الصفات. الهروي له اربعة كتب مشهورة. الفاروق في الصفات والاربعة. وذم الكلام واهله - [00:50:40](#)

الجهمية هذي الاربعة كلها تدور على هذا المعنى لكن المطبوع منها هو ذم الكلام واهله. نعم. وروى ايضا ابن ابي حاتم رحمهم الله ان هشام ابن ابن عبيد الله الرازي صاحب محمد ابن الحسن قاضي الري حبس رجلا في التجهم - [00:51:01](#)

فتاب فجيء به الى هشام ليطلقه فقال الحمد لله على التوبة. فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه فيه بائن من خلقه فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه. فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتب - [00:51:23](#)

ما ادري ما معنى بائن من خلقه؟ البائن هو المنفصل العاري عن على خلقه فهذا آ امتحان واستدراج من هذا القاضي العالم بان هذا لم يتب ولهذا فيه تعزيز المخالف لاهل السنة في باب الصفات - [00:51:43](#)

والمخالف لشرع الله يعزز اذا خالف في العمليات يعزز فكيف في باب العقائد؟ نعم. وروي ايضا عن يحيى ابن معاذ خزي رحمه الله انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه - [00:52:04](#)

المقالة الا جهمي رديء ضليل وهالك مرتاب يمزج الله بخلقه يمزج يعني يخلط الله بخلقه لانه اذا لم يثبت والله ونسب الله عنده في كل مكان. اي مخالط ممازي لخلقه. تحويه الامكنة. حاشا ربي عن ذلك علوا عظيما - [00:52:24](#)

هذا معنى او اثرنا في صفة العلو. ان يكون الله ايش؟ ممازجا مخالطا بمخلوقاته وهذا مما يتنزه عنه ربنا جل وعلا لانه عار على خلقه بائن منهم. منفصل عنهم نعم - [00:52:44](#)

لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل. وهالك مرتاب يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار جل الله وعلا. وروي ايضا عن ابن المدينة وروي وروي منه الراوي - [00:53:04](#)

اه الفاعل منه؟ الهروي. الهروي شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد. الانصاري الهروي. توفي عام اربع مئة وثمانين اي نعم. وروى ايضا عن ابن المديني رحمه الله لما سئل ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤية والكلام - [00:53:25](#)

وان الله فوق السماوات على العرش استوى فسئل عن قوله الجماعة اهل السنة اهل السنة والجماعة المجتمعون على الحق اي نعم وان الله فوق السماوات وان الله فوق السماوات على العرش استوى فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم -

فقال اقرأ ما قبلها. المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. نعم. وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله قال عيسى الترمذي هو صاحب السنن ابو عيسى الترمذي صاحب الجامع الصحيح ويسمى بالسنن. نعم. قال هو على العرش كما وصف في - 00:54:07

كتابه ولا كما وصفه كما وصف في كتابه هو على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان. سبحانه لا اله الا هو نعم وروى عن ابي زرعة الرازي انه لما سئل عن تفسير قوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما - 00:54:33 ايقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان. ومن قال غير هذا فعليه قال كما يقرأ كما يقرأه القارئون للقرآن هو على العرش وعلمه في كل مكان كما في اية الحديث الم تعلم ان الله ها يعلم ما في السماء ما - 00:54:55

من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو الى قوله وهو بكل شيء عليم. فبدأها بالعلم وختمها بالعلم. نعم. فقال تفسيره ما يقرأ كما يقرأ هو على العرش وتقف عندها. هو على العرش وعلمه في كل مكان. نعم. فقال تفسيره كما يقرأ - 00:55:15 هو على العرش وعلمه في كل مكان. ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله. من قال غير ذلك ها الجهمية عامة المعطلة قالوا ان الله في كل مكان وهذا اقتضى مذهب الحلول. الذي تطور الى مذهب الاتحاد. كان شيئا منفصلين فاتحدا. تطور - 00:55:35 الى مذهب الوحدة وحدة الوجود. كما عليه غلاة متصوفة وكذلك منحرف به متفلسفوا هؤلاء المعطلة بانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا ابو ماس ولا محايد. بسلب النقيضين - 00:56:00

اي نعم. وروى ابو القاسم اللالكائي رحمه الله الحافظ الطبري صاحب ابي حامد الاصفهاني في كتابه المشهور في اصول السنة باسناده عن محمد اصول السنة يسمى شرح السنة وهو مطبوع باسم ماذا؟ انت - 00:56:16 انت يا ايها الاخ اي نعم انا احب الواحد اللي يطرخ. شفت الواحد يطرخ بعينه بصيدة خصوصا اللي عنده الجدران انا مخليهم ها ما هو اسم الكتاب اللي حنا فيه الان - 00:56:39

اصول السنة مطبوع باسم ماذا الان شرح السنة لمن؟ للبرهاري احسنت صح؟ دلالة كاهي ما شاء الله عليك هو مطبوع باسم شرح اصول اعتقاد اهل السنة لهبة الله الا لكائي. نعم. باسناده عن محمد بن الحسن رحمه الله - 00:56:59 الله صاحب ابي حنيفة قال صاحبة ولا صاحبي؟ صاحبي. ليش؟ عطف. عطف على ماذا؟ على اسم اللي قبل محمد ابن الحسن. لا بدل. بدل. محمد ابن حسن صاحبي. نعم. نعم. يجوز فيها اه اه - 00:57:23

عطف البيان ويجوز فيها انها بدل ويجوز فيها انها وصف. نعم. عن محمد بن الحسن رحمه الله صاحب ابي حنيفة قال اتفق فقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والحديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه - 00:57:43 وسلم في صفة الرب عز وجل من غير من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. من غير تفسير يعني من غير دخول في الكيفية هنا بمعنى بيان الكيفية لا معنى لا بيان معنى الصفة. اي نعم. فمن فسر اليوم شيئا منها فقد فسر اليوم - 00:58:03

فمن فسر اليوم شيئا منها فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه قد وصفه بصفة لا - 00:58:23

شيء بصفة لا شيء يعني لا لم يصفه بشيء يصح. وهذا نقل للاجماع من ابي حنيفة عن اهل المشرق والمغرب باثبات فيما اثبت الله لنفسه لا نتكلف ذلك تأويلا ولا بحثا في كفيات هذا بالتفسيرات الباطلة. اي نعم. محمد - 00:58:43 ابن الحسن اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء. وقد حكى هذا الاجماع واخبر ان الجهمية تصفه بالامور سلبية غالبا او دائمة. تصف الله بالسلب لا جوهر ولا عرظ ولا داخل العالم ولا خارجة ولا فوق ولا يرى - 00:59:05

لا يدرك ولا يسمع غالبا حيث الوصف الاغلب او دائما. ولهذا يسمونها بالصفات السلبية. نعم. وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة به تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذي هو التأويل. نعم - 00:59:25

الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات. نعم. وروى البيهقي رحمه الله وغيره باسناد صحيح عن ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله قال هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده ما فيها من هو - 00:59:49

النبي عليه الصلاة والسلام نعم التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده قرب غيره وقرب غيره. وان جهنم هم. وقوله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم - [01:00:09](#)

وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك فيها قدمه. وقوله صلى الله عليه وسلم والكرسي موضع موضع القدمين. وهذه الاحاديث في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها. وما - [01:00:29](#)

ادركنا احدا يفسرها؟ المراد بالتفسير ايش؟ لا معنى معرفة المعنى. بهذا يطرد قول العلماء كما قال مالك الاستواء معلوم. وقاله من ربيع الاستواء غير مجهول. نعرف معناه لكن التفسير هنا تفسير الكيفية - [01:00:49](#)

او الخوض فيها التفصيلات التي لا تليق بالايامن بها وعظمتها. نعم. ابو عبيد احد الائمة الاربعة رحمه الله الذين هم الشافعي واحمد واسحاق وابو عبيد رحم الله الجميع. وله من المعرفة بالفقه واللغة - [01:01:09](#)

اويلي ما هو اشهر من ان يوصف. وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء. وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها اي تفسير الجهمية؟ تفسير الجهمية بالتأويل - [01:01:30](#)

وهذا الذي حداهم ان ينفوا هذه الصفات لانهم دخلوا في كيفياتها. علمك علمي. سمعه كسمعنا. اذا ينفون عن الله السمع والعلم لانهم حكموها واطروها بسمعهم المفهوم عندهم للمخلوقين وصفة المخلوقين عندهم. نعم. وروى اللالكائي والبيهقي باسنادهما عن عبد الله ابن ابن المبارك رحمهم الله - [01:01:45](#)

ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب. فقال له عبدالله بن المبارك وانا اشد الناس كراهية لذا ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه ونحو هذا. انا اكره الصفة يعني الكلام في - [01:02:13](#)

مسائل الصفات لان العقول لا تدركه قال وانا اكره ذلك لكن اذا جاءنا عن القرآن والسنة امانا به وان كانت انفسنا لا تستسيغ الكلام به لكن نؤمن به لانه جاءنا عن الوحي. نعم. اراد ابن المبارك رحمه الله - [01:02:33](#)

انا نكره ان نبتدأ بوصف الله من تلقاء انفسنا حتى يجيء به الكتاب والآثار. وروى عبدالله بن احمد وغيره باسناد صح اصحاب عن لو توديهما للراجحي ما صرفها ابن احمد ما يصرفون احمد ممنوعة من الصرف. احمد اي نعم. اي نعم. وروى عبدالله بن احمد رحمه الله وغيره - [01:02:53](#)

اسانيد صحاح عن ابن المبارك رحمه الله انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. وهكذا قال الامام احمد وغيره رحم الله الجميع. وروي باسناد - [01:03:17](#)

صحيح عن سليمان بن حرب الامام سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء ورواه ابن ابي حاتم ليس في السماء رب - [01:03:37](#)

لانه في كل مكان عندهم. والجهمية عند السلف يراد به كل من عطل الصفات كلها او بعضها او فرق بين الاسماء والصفات فيشمل التعطيل اهله كله محضة ومعتزلة ومتكلمين. نعم. وروى باسناد وروى ابن ابي حاتم رحمهما الله في كتاب الرد على - [01:03:52](#)

تهمة عن سعيد بن عامر الضبعي الضبعي رحمه الله امام اهل البصرة علما ودينا من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال انه ذكر انه ذكر عنده الجهمية فقال اشر قولاً من اليهود والنصارى وقد اجمع اليهود - [01:04:14](#)

اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش وهم قالوا ليس على شيء. لانهم قالوا ان الله في كل مكان. فخالفوا جميع الاديان كما قاله سعيد ابن عامر الضبعي شيخ احمد - [01:04:34](#)

نعم. وقال محمد بن اسحاق رحمه الله ابن خزيمة امام الائمة من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القي على مزبلة لنا يتأذى بريحه اهل القبلة ولا اهل الذكر - [01:04:49](#)

ذمة هذا حكم امام الائمة ابن خزيمة وهذا وصف وصفه به العلماء على اه اننا في علو الله انه كافر يستحق القتل ردة ولا يدفن مع المسلمين برده حتى مع غير المسلمين. لان لا يتأذوا من جيفة انما في المزابل - [01:05:09](#)

نعم نقف عند هذا الموضع نفتح مقام الاسئلة تفضل من اللي رفع ايده قبل قليل نعم ها حديث ايش اي نعم من هو يعني ها استهوت

الشياطين اي لعبت الشياطين بهواه - 01:05:34

فاصبح في الارض حيران لا يهتدي على حق لا في باب صفات الله ولا في باب اوامر الله وفرائضه توسوس له الشياطين الانس والجن وترضيه تذهب به كل مذهب اذا ترك الجادة وطريقة المسلمين وطريقة صالح سلفهم - 01:06:09

نعم نعم نعم يقولون اذا كان على العرش يلزم ان يكون جسما او عرظ. نقول لهم لانكم كيفتموه في اذهانكم واطرتموه في خواطركم فالزمت هذه اللوازم الفاسدة. وما يمنعكم ان تثبتوا هذه الصفات على ما يليق بالله من غير ان - 01:06:31
تتهاوكلها لا بخواطركم ولا بتأطيرات نفوسكم نعم ان الله ايه نعم اذلكم يعني انكم تظنون ان هذا هذا القحط والجذب الذي عليكم انه دائم وقنوطكم يعني استبعادكم ان يأتاكم الفرج من الله بالمطر والحياة. وقرب غيره تغيير حالك ومن حال القحط الى حال -

01:06:55

الغيث من الجذب الى الشيع. اي نعم. لانهم لا يعلمون مستقبل ما سيصيبهم. لما سمع الاعرابي هذا الحديث قال او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال خلاص. اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا - 01:07:27

هذا ساقها بفطرتها. وامن بها بفطرتها واقره على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما قال يضحك مثل ضحكنا ما تكلف بهذا التشبيه الذي اتى به هؤلاء ليدفعوه بالتعطيف واضح يا اخواني - 01:07:47

نبدأ المجلس الثالث عندك سؤال ملحظ لابي قارئ انت شلون تسأل تسمحون له ها اسمحوا لي يا شيخ آا الامام ابو حنيفة رحمه الله يضرب كثير من الناس يعني كلامه بعضه ببعض - 01:08:06

لما قال ولا نكفر احد بذنوب ثم ذكر عنه انه قال من قال ان الله ليس على عرشه او بائن من خلقه كفر. يعني كلامه ليس على الاطلاق هذا صحيح ولا؟ لا غير صحيح - 01:08:25

صحيح كلام الامام ابي حنيفة موافق لاهل السنة. نعم. فيما نقل عنه بالاسانيد الصحيحة عنه لكن قد ينسب له ما لم يصح عنه. نعم جاء عنه بعض الالفاظ. لكن العلماء طووها كما في الايمان وفي غيره - 01:08:35

اما في باب الصفات فقلوه مع قول الجماعة كما نقل ذلك شيخ الاسلام ونقله غيره والعالم اذا كبر في علمه واتسع وكثر اتباعه ينسب له ما لم يقل اما وهما من محبيه ومتابعيه واما كذبا - 01:08:54

من محبيه ليرفعوا درجته او من خصومه ليحطوا من قدره وهذا وقع في غير العلماء وقع في الانبياء ما كذب على احد كما كذب على ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 01:09:18

ولا سيما ممن ابو عبد الله الصادق جعفر ابن محمد ابن علي ابن حسين اكثر من كذب عليه من البشر هو جعفر ابن محمد جعفر الصادق حتى نسبوا عليه اكثر من سبع مئة كتاب ورسالة. نبينا عليه الصلاة والسلام انظروا كيف وضع الوظائف. وكذب الكاذبون عليه. حتى - 01:09:33

لذلك اهل الايمان واهل السنة فنقوا وصفوا احاديثه مما يشوبها هذا سنة الله جل وعلا ولهذا ينتبه الانسان لمثل ذلك. اذا نسب الى امام او عالم قولا او ان يتحقق من ثبوته - 01:09:59

فاذا تحقق من ثبوته ينظر هل له في الحق مدخل؟ فان كان القول المنسوب اليه باطل. ثبوتا ودلالة الحمد لله ما من شرط العالم انه ما يخطئ لكن لا يحط من قدر هذا العالم ويسفهه وانما يقول هذا خطأ قل ان وافقه عليه - 01:10:17

نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:10:39

رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة امام الائمة من لم يقل ان الله فوق وذكر وروى عبدالله ابن الامام احمد. وروى عبدالله ابن الامام احمد رحمه الله باسناده عن عباد ابن العوام - 01:10:59

الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعي واحمد قال كلمت بشرا المريسي واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم فرأيت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا رأيت فرأيت اخر نعم فرأيت اخر كلامهم فرأيت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء. اذا

كلمتهم يعني ناقشتهم وناظرت - 01:11:19

وحقيقة قولهم انه ليس في السماء اله. ان الله في كل مكان بشر معتزلي وهو من الجهمية. المعنى العام للتجهم نعم. وعن عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله الامام المشهور الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهنم يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء - 01:11:45

ارى والله الا يناكحوا ولا يوارثوا. وهذا في موقف اهل السنة من اهل البدع في هجرهم ومن هجرهم عدم مناكحتهم ما يزوجون. ولا يوارث اذا اتوا بدعة كفرية منهم ولا يصلى عليهم ويدفنوه في المزابل - 01:12:11

يعني يكف شرهم عن الناس وهجر المبتدع انما هو طريقة العلماء اذا نفع معهم الهجر الهجر ليس غاية وانما وسيلة لتأديبهم. ووسيلة ايضا لكف شرهم عن عباد الله ولهذا الهجر المبتدع يرجع الى العالم. الى اهل العلم هم الذين يقررونه في المبتدعين وفي -

01:12:33

الناس ما يرجع الى احادي الواحد تلف فلان مع فلان قال هذا مبتدع اذا يهجر هذا التناحر والتدابير لاجل الهوى لكن ركه مركبا جادة اهل السنة بذنب هجر اهل البدعة. اذا ما هي لكل احد - 01:13:01

انما هي لاهل العلم ينزلونه منازلهم نعم اصل هجر المبتدع لكن من يوظفه ويستخدمه اهل العلم فيمن يليق بهم ذلك. من هجرهم ايضا الا الا يشهدوا جنازتهم. الا يعودوهم اذا مرضوا. وهذا الامر كثير طفحت - 01:13:17

كتب السنة عن علماء السنة. نعم وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم رحمهم الله في كتاب الرد على الجهمية عن عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله قال اصحاب جهنم يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وان الله ليس على العرش. ارى ان يستتابوا - 01:13:37

فان تابوا والا قتلوا. يعني يقصدون نفي الصفات. الكلام والاستواء والعلو وامثالها. نعم. وعن الاصمعي رحمه الله قال قدمت امرأة جهنم فنزلت بالدباغين. اين الدباغين؟ هذا حي من احياء من احياء ان الشام لا من احياء بغداد. في العراق - 01:14:02

وبغداد اول من بناها من هو؟ ابو جعفر. ها؟ المنصور سنة كم؟ مئة واربعين. وفرض من بنائها مئة وتسعة واربعين الدباغين حي من هذي الاحياء اي نعم نزلت امرأته بالدباغين نعم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود فقال الاصمعي -

01:14:29

اي كفرت بهذه المقالة محدود على محدود. العرش محدود واذا كان الله على عرشه يعني حددتموه. محدود على محدود. فجعلت ربنا كأنه مخلوقا كالعرش. قال كفرت بهذه المقالة لما وصفت النبي - 01:14:56

الله جل وعلا به من وصف المخلوقين نعم وعن عاصم ابن علي ابن عاصم رحمه الله شيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال قال معناه ان البخاري من طبقة احمد لكن دائما اذا برز التلميذ فكان مقاربا لشيخه يعدونها كالطبقة - 01:15:11

وفيه ان الشيخ والتلميذ قد يأخذان عن عالم واحد اي نعم. قال ناظرت جهما فتبين من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء ربا. اعوذ بالله اعوذ بالله. هذا الذي قاله عالم لكن - 01:15:39

قد يختلف طالب علم مع إنسان فيتناظران فينسب طالب العلم هذا الصغير المبتدأ الى هذا الإنسان اقوالا نقول هذا ما توهمته انت. لا تعد نفسك مثل عاصم بن عاصم ومثل احمد ومثل الاصمعي - 01:15:54

انما تحكي اندفاعاتك وتفاعلاتك النفسية نعم وروى الامام احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله قال اخبرنا سريج بن النعمان رحمه الله قال سمعت عبد الله ابن ابن نافع الصائغ ابن ابن عبد الله ابن نافع قال سمعت عبد الله ابن نافع الصائغ رحمه الله -

01:16:11

قال سمعت مالك بن انس رحمه الله يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. وهذه هي عبارة عن مالك اجمع عليها السلف. ان الله في السماء في العلو مستو على العرش وعلمه في كل مكان. نعم - 01:16:38

وقال الشافعي رحمه الله خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه حق قضاه الله في السماء وجمع عليه قلوب عباده اي والله. نعم. صدق

رحمه الله. نعم. وفي الصحيح عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب تفتخر زينب رضي الله عنها تفتخر - [01:16:58](#)

على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وهذا مثل قول الشافعي وهذا كانت مفخرتها كما تقول عائشة كلكن في زوايا في نساء النبي كلهن بعد رجال الا عائشة بكرا - [01:17:18](#)

ولهذا فخر زينب بنت من بنت جحش ام المؤمنين ان الله عز وجل اللي زوجها فلما قضى زيد منها وطرده زوجها. فقال زوجها الله من فوق سبع سماوات لاثبات ان الله في العلو - [01:17:39](#)

نعم وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمه يوسف نعم مع القراءة يا شيخ اي نعم حنا هنا نوجه احسنت جزاك ولهذا الصرف ما كل ينصرف احسن الله اليك دخل البطاقة وتطلع لك ايش - [01:17:55](#)

غير مقبولة راجع البنك. ممنوعة من الصرف. احسن الله اليك. نعم. وقصة ابي يوسف رحمه الله صاحب ابي حنيفة مشهورة في بشر المريسي. المريسي. حتى هرب منه لما انكر ان يكون الله فوق عرشه. قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره - [01:18:15](#)

رحم الله الجميع. من الذي هرب من الثاني بشر هرب من ابي يوسف في زمن هارون الرشيد لان ابا يوسف كان رئيس القضاة. من ابو يوسف؟ اسمه يعقوب ابن ابراهيم الانصاري صاحب ابي حنيفة - [01:18:36](#)

نعم. وقال ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي زمنين. او زمنين. نعم المالك الامام المشهور نعم. الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنّفه في اصول السنة قال فيه باب الايمان - [01:18:55](#)

شيخ الاسلام عن كتاب الامام المشهور ابن ابي زميلين ابوابا منها هذين البابين باب الايمان بالعرش وباب الايمان بماذا؟ وباب الكرسي في اثبات علو الله جل وعلا على خلقه. نعم. قال قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق - [01:19:18](#)

حرشة واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق. ثم استوى عليه كيف شاء. كما اخبر عن نفسه في قوله جل وعلا الرحمن على عرشي استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض الاية فسبحان من بعد وقرب بعلمه فسمع - [01:19:45](#)

نجوى وذكر علوا وقرب من خلقه بعلمه واحاطته فلم يخفى عليه منهم شيء نعم وذكر حديث ابي رزين العقيلي رضي الله وذكر حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قلت يا رسول الله اين ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء - [01:20:05](#)

قال في عماء ما تحته هواء وما فوق وما فوقه هواء. ثم خلق عرشه على الماء. يعني كان في عمى يعني في فراغ. ليس فيه مخلوق ويعبرون بالهواء بالعماء لانه ليس فيه شيء مخلوق لا بان الهواء يحيط به. نعم. قال محمد العماء السحاب الكثيف - [01:20:35](#)

يطبق فيما ذكره الخليل. نعم. وذكر اثارا اخر. ثم قال ثم قال باب الايمان بالكرسي طيب لماذا اختص الله عز وجل استواءه بالعرش ولم يستوي على السحابي او على الجبل او على غير ذلك - [01:20:58](#)

قال اختصاص استواء الله بالعرش لامرئين الاول انه اعلى المخلوقات. فلا مخلوق فوقه اعلى المخلوقات هو العرش الثاني لانه اعظمها. اذ اشتمل العرش على كل المخلوقات فاستوى الله جل وعلا عليه وهذه كرامة من الله على كرامة من الله للعرش بان الله استوى عليه - [01:21:17](#)

نعم باب الايمان بالكرسي. ما الكرسي العلماء اختلفوا في الكرسي فقيل ان الكرسي هو العلم. وسع كرسيه السماوات والارض اي علمه قال به بعض السلف وقيل الكرسي هو العرش نفسه - [01:21:48](#)

والقول الصحيح الذي عليه محقق العلماء ان الكرسي موضع القدمين. كما ثبت ذلك عن ابن عباس وابي موسى الاشعري كالمراقبة الى العرش موضع قدمي الرب جل وعلا. وكما دل عليه حديث الاوعال وغيره - [01:22:08](#)

هذا هو الكرسي الذي فيه قول الله جل وعلا في اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض يعني موضع القدمين قدمي الرب جل وعلا. نعم قال رحمه الله باب الايمان بالكرسي قال محمد بن عبدالله رحمه الله ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي - [01:22:27](#)

عرش وانه موضع القدمين وانه موضع القدمين. ثم ذكر حديث انس الذي حديث انس رضي الله عنه الذي فيه يوم الجمعة في الاخرة. وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه. ثم يحف الكرسي ثم - [01:22:49](#)

حفوا الكرسي على منابر من ذهب مكللة بالجواهر. ثم يجيء النبيون فيجلسون عليه. ففيه انه يهبط من العرش الكرسي نعم. وذكر ما ذكره يحيى بن سالم رحمه الله صاحب صاحب التفسير المشهور. حدثني العلاء - [01:23:09](#)

ابن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير. صحيح تقول وذكر ما ذكره فلان قال حدثني العلاء. نعم قال حدثني العلاء بن هلال عن عمار الدهني الدهني. عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير رحمه الله عن ابن عباس رضي الله - [01:23:29](#)

وعنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه. هذا مما هو موقوف على ابن عباس. وابن عباس رضي الله عنهما آ - [01:23:49](#)

عرف بالخذ عن بني اسرائيل. لكن لما جاء من حديث ابي موسى عرفنا ان هذا ليس من قبيل الرأي. وليس من قبيل اخذه عن بني اسرائيل فيكون له حكم ايش؟ المرفوع. وهذا هو الصحيح ان الكرسي موضع القدمين. قدمي الرب جل وعلا. اي نعم. وذكر - [01:24:07](#)

من حديث اسد بن موسى رحمه الله. اسد بن موسى الملقب باسد السنة صاحب الزهد اي نعم. قال حدثنا حماد بن سلمة عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنهم قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة - [01:24:27](#)

في عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما اتم عليه سبحانه وتعالى. سبحانه لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره. نعم. ثم - [01:24:43](#)

فقال في باب الايمان بالحجب قال ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه يحتجب عنهم بالحجب فتعالى الله عما قل الظالمون علوا كبيرا. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وذكر اثارا في الحجب. ثم - [01:25:03](#)

قال رحمه الله في باب الايمان بالنزول قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا. وذكر الحديث من طريق ما لك رحمه الله وغيره. من غير ان يحدوا في ذلك حدا ان يشبهوا نزوله بنزول المخلوق - [01:25:23](#)

نؤمن بان الله ينزل كما نؤمن بان الله مستوي لا تهو كبعقولنا وامزجتنا ولا اهوانا. اي نعم. الى ان قال واخبرني وهب عن ابن وضاح عن الزهري عن ابن عباد رضي الله عنهم قال ومن ادركت من المشايخ مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسى - [01:25:43](#)

وعيسى ابن ابن المبارك ووكيعة. كانوا يقولون ان النزول حق. قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول قال يوسف ابن عدي وسألت يوسف ابن عدي رحمه الله عن النزول قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا - [01:26:08](#)

سألت عنه ابن معين فقال نعم اقر به ولا احد فيه حدا رحمه الله قال محمد رحمه الله وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على العرش في السماء دون - [01:26:28](#)

ابن وضاح محمد بن وضاح ها؟ نعم او محمد ابن عبد الله ابن ابي نعم قال محمد قال محمد رحمه الله وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على العرش في السماء دون الارض وهو ايضا بين - [01:26:45](#)

في كتاب الله وفي غير وفي غير حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال الله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام - [01:27:08](#)

امنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. وقال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال الله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال الله تعالى - [01:27:28](#)

رفعه الله اليه وذكر من طريق ما لك رحمه الله قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في سماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال فاعتقها. قال والاحاديث مثل هذه كثيرة جدا. فسبحان من - [01:27:48](#)

فسبحان من علمه بما في السماء كعلمه بما في الارض. لا اله الا هو العلي العظيم. سبحان الله العظيم. اطالع عن محمد بن عبدالله جلالة كلامه وفيه رد ايضا على من ينسب الى الامام مالك خلاف ذلك - [01:28:08](#)

فان اصحاب ما لك على الجادة حتى طرأ عليهم التأثير بالمتكلمين كما هو في اتباع الائمة الاخرين اتباع الشافعي واتباع ابي حنيفة

واتباع احمد اصل اقوال الائمة على الجادة حتى طرأ الاختلاف والاضطراب على متأخر اتباع - [01:28:29](#)

مذهبهم. نعم نأخذ الاستراحة الاولى ولا نكمل؟ كمل. طيب الحكم عندي ما هو بعندك. ابشر يا شيخ. وقال رحمه الله قبل ذلك في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه قال واعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبياءه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به -

[01:28:49](#)

به عن نفسه علما والعجز عما لم يدع الجهل يعني اننا ما لم يخبر الله عز وجل عن نفسه بذلك عدم نسميه علم. وان سماه غيرنا جهلا.

اي نعم. والعجز عما لم يدع. والعجز عما لم يدع اليه - [01:29:14](#)

لم يدعو والعجز عما لم يدعو اليه ايمانا وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى الى حيث انتهى في كتابه

على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال وهو اصدق القائلين كل شيء هالك - [01:29:34](#)

الا وجهه وقال سبحانه قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. وقال جل وعلا قراءتان من ناحية الوقف يبينان المعنى

قل اي شيء اكبر شهادة الآية في اوائل الانعام؟ قل الله شهيد - [01:29:54](#)

بيني وبينكم. وقال جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد. يجوز هذا وهذا والوقف يحقق المعنى في كلا المعنيين. في كلا

القراءتين. اي نعم. وقال جل وعلا ويحذركم الله - [01:30:14](#)

وقال سبحانه فاذا سويتته ونفخت فيه من روحي وقال سبحانه فانك باعيننا وقال سبحانه لتصنع على عيني وقال سبحانه وقالت

اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وقالت اليهود يد الله - [01:30:34](#)

مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوط. ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان قال سبحانه والارض جميعا قبضته يوم

القيامة. وقال سبحانه انني معكما اسمع وارى. وقال سبحانه - [01:30:54](#)

وكلم الله موسى تكليما وقال تعالى الله نور السماوات والارض. وقال سبحانه الله لا اله الا هو ها هو الحي القيوم. وقال سبحانه هو

الاول والآخر والظاهر والباطن. ومثل هذا في القرآن كثير. فهو تبارك - [01:31:14](#)

تعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه. وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه. ويسمع ويرى ويتكلم هو الاول لا شيء

قبله والآخر الباقي الى غير نهاية. ولا شيء بعده. والظاهر العالي فوق كل شيء. والباطن بطن علمه بخلقه - [01:31:34](#)

فقال تعالى وهو بكل شيء عليم. قيوم حي لا تأخذه سنة ولا نوم. وذكر رحمه الله احاديث الصفات ثم قال يعني بعد ما ذكر جملة من

الايات ذكر جملة من الاحاديث المتعلقة في صفات الله ثم قال نعم فهذه صفات ربنا - [01:31:54](#)

التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه. وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير. ليس كمثل شيء وهو هو السميع

البصير لم تره العيون فتحدده كيف هو ولكن رآته القلوب في حقائق الايمان انتهى. رؤية القلب هو - [01:32:14](#)

علمها بمن علمته لا انها عاينته معاينة البصر ولكن علمته علما بالقلب من حقيقة الايمان به وصدقه هذا معنى قولهم رحمه الله رآته

القلوب نعم وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشره. اي فتيا؟ الفتية الحموية الكبرى - [01:32:34](#)

التي ذكر فيها هذه النقول التي تقرر ان السلف والعلماء اثبتوا هذه الصفات كما جاءت في القرآن العظيم كما جاءت في السنة

الصحيحة لم يتهوكوا بها ولم يتأولوها ولم يعطلوها وانما اثبتوها كما جاءت عن - [01:33:01](#)

الله وعن رسول الله على مراد الله ومراد رسوله. نعم. وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم مثل ما ذكر كلام الائمة اخذ منه جملة والان سيذكر

لكم ماذا؟ كلام جملة من الناقلين لهذا المذهب - [01:33:19](#)

ممن تأخر عن هؤلاء العلماء كالخطابي والخطيب البغدادي وكعلماء التصوف ما نقله صاحب الحلية وما نقل عنه ابن خفيف وعن ابن

عباس ابن سريج وامثاله. نعم. مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي - [01:33:37](#)

رحمه الله في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة ان

مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبتته الله وحققها قوم من -

[01:33:56](#)

مثبتين فخرجوا في ذلك الى درب من التشبيه والتكييف. وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. ودين الله تعالى بين الغالي في الجافي والمقصر عنه. اذا اثباتها على ظواهرها اللائقة بالله من غير تشبيه ومن غير تعطيل - [01:34:16](#)

نعم. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على هذا العالم الاصل في هذا يشمل عدة معاني. اما القاعدة او الدليل قيل او الحق. الاصل فيها اي الحق فيه. والاصل في هذا هي القاعدة فيه والاصل في هذا اي ما دل عليه الدليل. نعم - [01:34:35](#)

الاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود الله اثبات كيفية. فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود الله اثبات تحديد وتكييف. فاذا - [01:34:55](#)

قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة من قال ان معنى اليد القوة والنعمة؟ المتأولة الجهمية اولا والمعتزلة ثم قال به المتكلمون. فصار مذهبا - [01:35:15](#)

الاشاعرة وما تريدية طيب اذا كان معنى اليد القوة والنعمة ما معنى ان يقول لما خلقت بيدي؟ اي بقوة هي ونعمتي تمجه اللغة تمجه اللغة ولا تقبله الفطر. اي نعم. ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع - [01:35:35](#)

بصر العلم ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول ان القول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لان الله ليس كمثله شيء. وعلى هذا - [01:35:58](#)

وقول السلف في احاديث الصفات هذا كله كلام الخطاب رحمه الله. نعم. وهكذا قاله ابو بكر الخطيب رحمه الله حافظوا في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك ابي بكر الخطيب البغدادي في هذه الرسالة وقد طبعت قريبا رسالة - [01:36:18](#)

اختصر بذكر حكاية مذهب السلف في الصفات. نعم. وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل قد نقل نحوا منه من العلماء من لا يحصى عددهم مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار السجزي وشيخ الاسلام ابي ولا السجزي - [01:36:38](#)

يذكر الان جملة ممن نقلوا هذه الاقوال عن السلف منهم ابو بكر الاسماعيلي شيخ الاسلام في كتاب اعتقاد اهل الحديث ويحيى بن عمار السجزي في كتابه الرد على من انكر الحرف والصوت. وكذلك شيخ الاسلام الهروي في كتابه - [01:36:58](#)

الكلام وكتابه اه الفاروق في الصفات والاربعةين نعم. وشيخ الاسلام ابي اسماعيل الهروي رحمه الله رحمة الله الجميع صاحب منازل السائرين وذم الكلام. وهو اشهر من ان يوصف وشيخ الاسلام ابي عثمان. يعني شيخ الاسلام الهروي اشهر من ان يوصف - [01:37:18](#)

وكان في هارات اللي الان في خراسان في شرقي افغانستان وكان ضدا للجهمية وللمؤولة ولكن غلا في في مسائل في التصوف ولهذا لما مات بنوا على قبره هذا الضريح الكبير - [01:37:41](#)

مزار شريف في هرات على شيخ الاسلام الهروي. ولا يرضى ذلك وانما هذا من تصرفات الغالين فيه. نعم. وشيخ الاسلام ابي عثمان ابي عثمان الصابوني وابي وابي عمر ابن عبدالبر النمري امام المغرب وغيرهم. النمري يعني من هؤلاء - [01:37:59](#)

نقلت مذهب السلف بالاسانيد وجلهم من اعيان القرن الخامس الهجري. الشيخ ذكر اقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم الى طبقة احمد. ثم ذكر بعد ذلك نقلت هذا القول عن هؤلاء السلف على تدرج وتسلس العلم له. ثم يذكر بعد ذلك اقوال ان نقل الاخيرين كابي نعيم وغيره وهذه نرجئها ان شاء الله للمجلس القادم - [01:38:19](#)

نعم وشو في اسئلة؟ اي نعم نفتح المقام لكم انتم تفضل الاشاعرة المفردية هم متأخر المتكلمين بعد الجهمية والمعتزلة ونقرن بينهما لانهما تشابها في ثبات سبع او ثمان من الصفات سبع عند الاشعة او ثمان عند الماترودية ونفوا بقية - [01:38:48](#)

صفة الاختيارية وهم الاكثر اشتهارا الان في الزمان المتأخرة. من المتأولة اي نعم تفضل ها الماترودية ينتسبون الى ابي منصور الماتوريدي الحنفي. المتوفى في سنة ثلاث مئة وثلاثة وثلاثين وهو متفقه على مذهب الامام ابي حنيفة لكنه متأثر بطريقة عبد الله ابن سعيد ابن كلاب. اي نعم - [01:39:19](#)

سؤال واحد بس سؤال واحد نعم رواه الامام احمد باسناد جيد رواها الامام احمد وغيره باسناد جيد اين كان ربنا قبل؟ قال كان في عمى. ما فوقه عمى وما تحته عمى - [01:39:57](#)

ناخذ اسئلة من الاخوات يقول ما سبب تسمية الفتوى الحموية بهذا الاسم؟ لان شيخ الاسلام كتب ارسلها ردا على سؤال جاءه من بلدة

البلدة المشهورة في سوريا وله في آآ الفتوى الحموية فتويان صغرى - 01:40:20

والحموية الكبرى وهي المشهورة المطبوعة المتداولة والمشروحة الحمضية الكبرى سائلة تقول اذا اردت ان اكتب في اسم من اسماء الله فما هي الخطوات المتبعة؟ هل اتبع الاسم في القرآن والسنة فقط ام متخصصة ارجع اليها - 01:40:39

من اراد ان يبحث في اسماء الله فيرجع الى مصادرها. ومصادر اسماء الله وصفاته اولا الكتاب العزيز ثانيا السنة الصحيحة ثالثا يسلك ما قاله ونقله عن العلماء الثقات من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى علماء الاسلام الثقة المعتبرين - 01:40:59

وهناك كتب كثيرة مؤلفة في اسماء الله الحسنى هذي ما لها صنع فينا. هذا حضور وغياب ما هو بعندنا. ما شاء الله. حضور الاخوات مئة وخمسة عشر. ما شاء الله. اللهم زد وبارك - 01:41:21

واذا كتبتني ما كتبتني بهذه الطريقة لا تنشرها حتى تعرضيها على اهل العلم لينبهوك على ما كان فيها من ند او او سوء فهم او غلط ثم بعد ذلك يكون النشر - 01:41:41

وعني العلما في الاسماء الحسنى في جمعها وفي تحقيقها. الف فيها ابن القيم كتابا عظيما لكن لم اعرف له اه وجود ولخصه الان في النونية. وشرحها غيره من اهل العلم. شيخنا رحمه الله الشيخ محمد في القواعد - 01:42:00

وايضا قبلهم من العلماء القرطبي في الاسنى وغيرهم عنوا باسماء الله الحسنى جمعا لها. ونكمل ان شاء الله بعد استراحة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:42:20